# منظمات ثورية عربية تدعو لوقف الاقتتال الداخلي

## ان ما يحدث على الساحة الفلسطينية يعني كافة القوى الثورية والديمقراطية العربية الاقتتال الفلسطيني الداخلي يعود بأوخم العواقب على الثورة الفلسطينية ككل ويفتح ثغرة في جدار الصمود الثوري العربي والفلسطيني

تتابع القوى السياسية والمنظمات الثورية العربية ما يدور على الساحة الفلسطينية من اقتتال داخلي يغذيه ويقوده قوى اليمين الفلسطيني لفرض هيمنته على الساحة الفلسطينية ضاربا ابشع الامثلة بالارهاب والتنكيل بالفصائل الثورية والديمقراطية ذات المصلحة الحقيقية في الثورة ، واعربت هذه القوى السياسية والمنظمات الثورية العربية عن قلقها البالغ لما لهذه الاعمال الارهابية من اضرار بليغة على القوى الثورية والديمقراطية في الوطن العربي كله . فقد اصدرت اربع منظمات ثورية عربية بيان تدعو فيه لتوحيد كافة فصائل الثورة العربية ولوقف الاقتتال بين فصائل الثورة الفلسطينية ..

ويستعرض البيان المواقف المتبلورة للحلف الامبريالي ـ الصهيوني ـ الرجعي كما يظهر في الارتباط بين « الجبهة اللبنانية » والكيان الصهيوني ، بالاضافة الى الاحتمالات لحل جزئي منفرد بين النظام المصري والعدو الصهيوني ـ واعلان الحرب المسعورة ضد النظام التقدمي في اليمن الديمقراطية ـ مما يعطي الهجمة الامبريالية ـ الصهيونية ـ الرجعية طابعا شموليا ويطرح على القوى الديمقراطية والثورية مهام اقامة حلف ثوري على اسس ديمقراطية ..

ويضيف البيان بأن «القوى الديمقراطية والثورية العربية بادراكها للترابط الموضوعي بين القضيتين الوطنية ، والحريات الديمقراطية ، ليس امامها كي تتطور ، وتتنامى في مواجهة مهامها الضخمة ، سوى جحد ميراث الانظمة البورجوازية والرجعية العربية في مجال تكبيل الحريات الديمقراطية ، والذي كان الاساس العميق لتهاوي مقاومتها ازاء الضغوط الامبريالية ، واستسلامها المتنامي ، بل ليس امام القوى الديمقراطية والثورية ، سوى ارساء الاسس العميقة لتقاليد ديمقراطية ثورية حقا ، تستبعد اساليب التصفية الجسدية ، وشتى الاساليب الارهابية والبوليسية والقمعية ، في ادارة الصراع بين الحلفاء الديمقراطيين والثوريين من اجل اقامة العلاقات التحالفية على اساس من الوحدة ضد الاعداء المشتركين ، ومن الصراع الفكري والسياسي المبدئي ، والذي يحسم سيادة هذا الخط او ذاك عبر الممارسة الثورية التي تفرز السياسات المؤدية لانحراف وهلاك الثورة ، من تلك السياسات التي من شأنها وحدها فتح الآفاق العريضة امام تطورها .

على ضوء كل هذا ، فأن ما حدث على الساحة الفلسطينية ، يعني كافة القوى الثورية والديمقراطية العربية ، باعتبارها ساحة اساسية من ساحات النضال ، واحدى المعاقل الاساسية التي تتصدى للهجوم الامبريالي ـ الصهيوني ـ الرجعي المشترك ، فالثورة الفلسطينية ليست ملكا للفلسطينيين فحسب ، وبالتأكيد فهي ليست ملكا لليمين الفلسطيني الذي يحاول فرض هيمنته وتمرير سياساته ومواقفه ، رافضا ابسط اشكال التنسيق الديمقراطي حتى داخل منظمة التحرير الفلسطينية نفسها ، بل هو يستغل نفوذه الراهن كي يوجه ضربات تنظيمية وسياسية ، وحتى عسكرية للقوى اليسارية والوطنية الديمقراطية في الثورة الفلسطينية ، لتدعيم مواقع سيطرته ضاربا عرض الحائط بأبسط القواعد والتقاليد الديمقراطية ، وعندما يترابط هذا النهج مع هجمة امبريالية شرسة تجتاح المنطقة العربية ، يحق لنا ان نقول ان هذه الممارسات والسياسات اليمينية لا تساعد القوى الثورية الفلسطينية على التصدي للاخطار الفادحة المحدقة بها ، بل تفتح ثغرات قاتلة في جدار الصمود الثوري الفلسطيني والعربي .

ويؤكد البيان : بأن التطورات الاخيرة داخل الساحة الفلسطينية ، تبعث على اعمق القلق ، فالقيام باعمال قمعية وضربات تنظيمية للعناصر اليسارية والوطنية الديمقراطية الاكثر انسجاما ، وعلى ارض غياب اي تقاليد ديمقراطية في الصراع الداخلي من قبل القيادة اليمينية ، وترابط هذه الممارسات مع قيام القيادة اليمينية بدور « الدركي » ازاء الفصائل والعناصر اليسارية ، فاتحة المجال لاقتتال فلسطيني داخلي ، لا بد ان يعود باوخم العواقب على اوضاع الثورة الفلسطينية ككل .

.. ان استعراض العضلات الذي يقوم به اليمين الفلسطيني ، يكشف عن تخبطه وعجزه في سياساته التي تراهن على التناقضات بين الانظمة العربية اكثر من مراهنتها على جماهير الشعب الفلسطيني نفسه ، واستمرار لهاثه خلف سراب الحلول الاستسلامية بحثا عن موضع قدم داخلها ، في حين ان كل المؤشرات الموضوعية ، تؤكد ان تصفية المقاومة الفلسطينية هو الشيء الوحيد الذي ينتظرها في الخريطة الاستعمارية الجديدة للمنطقة .

اننا اذ نربط بين ممارسات اليمين الفلسطيني كخطر من داخل الثورة ، وبين خطورة اوضاع الحصار التي تتعرض لها القوى الديمقراطية والثورية الفلسطينية والعربية نؤكد على :

١ ـ النضال من اجل خلق الوحدة الوطنية الفلسطينية على اسس ثورية ديمقراطية سليمة .

٢ ـ رفض الاشكال العسكرية في حل الصراع بين فصائل الثورة الفلسطينية .

٣ ـ رفض اساليب التصفية الجسدية والاعتقالات والتعذيب والاعدامات والمحاكمات الصورية الى غير ذلك من الاساليب الارهابية لحل الصراعات داخل المنظمات الفلسطينية وفي علاقاتها المشتركة .

٤ ـ شجب الاغتيالات الفردية ، والمنهج الارهابي كسبيل لحل الخلافات داخل المقاومة الفلسطينية ، والتأكيد على الاساليب الديمقراطية في حسم الصراعات السياسية والفكرية .

٥ ـ رفض محاولات الهيمنة على اجهزة منظمة التحرير الفلسطينية من قبل اليمين الفلسطيني ، متجاوزا كافة الفصائل الاخرى ، وضاربا عرض الحائط كل الاسس الديمقراطية في حسم الصراع الفكري والسياسي داخل منظمة التحرير الفلسطينية .

٦ ـ ادانة اساليب العزل التنظيمي للعناصر اليسارية ، وممثلي الخط الوطني الديمقراطي داخل المقاومة الفلسطينية . فالتنظيمات الفلسطينية ملك لكل اعضائها ، وللجماهير الفلسطينية اجمع ، وعلى القيادة ان تثبت جدارتها بالصراع السياسي والفكري .

٧ ـ رفض تجاوز والغاء دور المنظمات الشعبية الفلسطينية ، وتحويلها الى ادوات طيعة في يد اليمين الفلسطيني .

* لتلتحم كل القوى الديمقراطية والثورية لوقف الاقتتال في الساحة الفلسطينية .

* لتوجه كل البنادق الى الاعداء الحقيقيين للثورة .

* لتتحد كل فصائل الثورة الفلسطينية على اسس ديمقراطية ثورية سليمة .

هذا وقد وقع البيان كل من :

الحزب الشيوعي المصري ـ المؤتمر
رابطة العمل الشيوعي في سوريا
منظمة ٢٣ مارس المغربية
حزب العمال الشيوعي المصري .



# قوات اليمين الفلسطيني تهاجم مكاتب ومواقع الرفض في البداوي

## عدد كبير من القتلى والجرحى من المناضلين والمدنيين

## خمس منظمات تدعو للحوار الديمقراطي بديلاً للاقتتال

قامت قوى اليمين الفلسطيني في مطلع الشهر الحالي بشن هجوم مسلح على مواقع جبهه القوى الفلسطينيه الرافضة للحلول الاستسلامية في مخيم البداوي ، ادى الى احتلال مكاتب الرفض هناك وسقوط عدد كبير من المناضلين بين قتيل وجريح كما تسبب بحدوث اضرار ماديه جسيمة في المخيم . ويأتي هذا التصعيد المسلح اثر سلسلة من الاعمال الارهابية التي يمارسها اليمين الفلسطيني على الساحة الفلسطينية . ففي الاول من الشهر الحالي مهدت قوى اليمين الفلسطيني لهجومها بأعمال استفزازية ضد فصائل الرفض في المخيم فحاولت اعتقال العناصر المدنية والعسكريه واقامة الحواجز داخل المخيم وبث جو من الارهاب والفوضى مما دعا جبهة الرفض للدعوة الى عقد اجتماع عاجل للكفاح المسلح لبحث الاوضاع المتدهورة ووضع حد لتلك الاستفزازات . الا ان القوات اليمينية الفلسطينية انتهزت الفرصة وحشدت المزيد من قواتها ورفضت الانسحاب وبدأت الرماية المكثفة على مواقع جبهة الرفض واستخدمت في ذلك مدافع من عيار ١٠٦ ملم وهاونات واسلحة ثقيلة ومتوسطة وخفيفة . والتزمت قوات جبهة الرفض بالرد على النار بالمثل وفي حالة الدفاع عن النفس فقط انطلاقا من تمسكها بمبدأ الحوار الديمقراطي ولتفويت الفرصة على اليمين الفلسطيني لاشعال نار الفتنة وانطلاقا من مبدأ : ان الاقتتال الداخلي لن يخدم سوى مصالح العدو . واستغلت قوى اليمين الفلسطيني هذا الموقف المبدئي وقامت في اليوم التالي بشن هجمات متكررة على مواقع ومكاتب جبهة الرفض مستخدمة كافة انواع الاسلحة مما ادى الى احتلال مكاتب الرفض وسقوط عدد كبير من القتلى والجرحى من المناضلين والمدنيين على ايدي الغدر اليميني الجديد ، كما الحقت الاشتباكات اضرارا وخسائر مادية وبشرية في المخيم . وتفيد التقارير الاولية الواردة من الشمال ان عملية التصدي البطولي للمؤامرة الجديدة ادت الى استشهاد عدد من رفاقنا عرف منهم حتى الان الرفاق : حسن عيسى ، ابو جمال ، احمد حكمت كنعان . واصيب عدد اخر بجراح بعضها خطيرة . كما اعتقلت عصابات اليمين الفلسطيني عددا آخر من رفاقنا وداهمت منازلهم ونهبت محتويات مكاتبنا هناك .

هذا وقد اصدرت خمسة منظمات فلسطينية بيانا سياسيا نددت فيه بالعدوان الجديد لقوى اليمين الفلسطيني وطالبت باللجوء للحوار الديمقراطي ورفض الاقتتال بين رفاق السلاح وفيما يلي نص البيان :

منذ زيارة السادات الخيانية واليمين العربي والفلسطيني يمر بمأزق حاد بعد الغضبة الجماهيرية العربية التي اعقبت الزيارة ، وحملات الاستنكار التي شنتها القوى الاشتراكية والديمقراطية في العالم ضد تنازلات السادات والسائرين على نهجه لتمرير التسوية الامبريالية الخيانية وقد انعكس هذا الوضع في الساحة الفلسطينية حيث وحدت القوى التقدمية في فصائل المقاومة مواقفها السياسية وقدمت مذكرة مشتركة شددت فيها على ضرورة الوحدة الوطنية الفلسطينيه وجماعية القرار السياسي والتلاحم النضالي بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، ولكن اليمين الفلسطيني بدلا من تطوير التوجه الوحدوي بين فصائل المقاومة وبدلا من المساهمة والدفع لتطوير اوضاع الثورة بمشاركة كافة الفصائل في رسم السياسة الوطنية الفلسطينية ، انتهج ومنذ مدة سياسة خطرة تشكل انعطافا له دلالاته المعروفة ونتائجه المدمرة على مكتسبات شعبنا وثورتنا .

ان الاحداث التي جرت في صور وصيدا والدامور والاحداث الاخيرة في البداوي تستدعي اليقظة الثورية ورص صفوف كل القوى الوطنية والتقدمية الفلسطينية للتصدي لهذه السياسة ولوضع حد للاقتتال العسكري بين رفاق السلاح والذي يشكل خروجا على تقاليد شعبنا المناضل والذي عمد بالدم طريقه المليئة بآلاف الشهداء والمعتقلين من اجل صيانة ثورته واستقلاله الوطني على ارضه .

اننا ندعو جماهير شعبنا وكل المقاتلين الشرفاء ايا كانت انتماءاتهم التنظيمية الى التصدي لسياسة زج الساحة الفلسطينية في اقتتال داخلي وان السبيل الصحيح لحل الخلافات داخل الثورة ومنظمة التحرير لا يكون الا بالحوار الديمقراطي طريقة للوحدة الوطنية الفلسطينية الصحيحة بعيدا عن الاستئثار والتفرد وعلى قاعدة وثيقة طرابلس .

ان الاقتتال بين رفاق السلاح والذي يجري هنا وهناك انما هو تعبير عن عجز اليمين الفلسطيني في حل معضلات الثورة ومن انتهاج سياسة ثورية صائبة حيث يعمد الى تصدير ازماته الداخلية بالصدام مع منظمات المقاومه تلبية لرغبات المحور السعودي ـ المصري الرجعي .

يا جماهير شعبنا العربي الفلسطيني
يا مقاتلي ومناضلي فتح والثورة الفلسطينيه
يا جماهير شعبنا العربي اللبناني
يا جماهير الامة العربية
يا ايتها القوى التقدمية والصديقة في العالم

انتم مدعوون للتحرك الفوري ، الجاد والحاسم لايقاف نزيف الدماء الذي يسعى اليمين الفلسطيني لتسعيره بين المقاتلين الذين عرفوا كيف يهزمون حلقات التآمر الخارجي حلقة وراء اخرى . فالثورة الفلسطينية تواجه خطرا جديا يستدعي اتخاذ كافة الاشكال النضالية لرص صفوف مناضلي ثورتنا وشعبنا للوقوف في وجه المؤامرة .

فلمصلحة من تدك المخيمات الفلسطينية بكافة الاسلحة الثقيلة ولمصلحة من تسفك دماء المقاتلين الفلسطينيين وتحتل وتحرق مكاتب منظمات المقاومة في البداوي .

لنناضل من اجل حقن الدماء وحماية الثورة .

يدا بيد للتصدي للعدو الصهيوني وللزمر اليمينية .

والنصر ابدا للشعوب المناضلة .
عاشت الثورة الفلسطينية .
عاشت وحدة كل المقاتلين الفلسطينيين .

هذا وقد وقعت البيان :

* جبهة التحرير الفلسطينية .
* الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين .
* جبهة النضال الشعبي الفلسطيني .
* جبهة التحرير العربية .
* الجبهه الشعبية لتحرير فلسطين .